حماية المدنيين
17 – 23 آذار / مارس 2010

آحدث التطورات منذ الثلاثاء 23 آذار/مارس

- تشير تقارير وسائل الاعلام الاسرائيلية إلى أن اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في منطقة القدس أعطت "موافقة إجرائية" لبناء 200 شقة استيطانية في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية. (انظر التطورات ذات الصلة في هذه الوثيقة).

الضفة الغربية

مقتل اربعة فلسطينيين في مدينة نابلس؛ تواصل الاشتباكات في القدس الشرقية

قتلت القوات الاسرائيلية اربعة فلسطينيين هذا الاسبوع، ليصل مجموع الفلسطينيين الذين قتلوا على أيدي القوات الإسرائيلية في عام 2010 إلى خمسة. وأصابت القوات الاسرائيلية ايضا 57 فلسطينياً بجراح، أصيب غالبيتهم في اشتباكات وقعت في القدس الشرقية. وبالإضافة إلى ذلك، أصيب خمسة من أفراد القوات الإسرائيلية. وحتى الآن في عام 2010، أصيب 491 فلسطيني و59 من أفراد القوات الإسرائيلية.

في 21 و 22 آذار/مارس، قتلت القوات الاسرائيلية اربعة فلسطينيين، ثلاثة بلغ عمر كل منهم 19 والرابع بلغ عمره 16، في حادثين منفصلين في محافظة نابلس. ففي 21 آذار/مارس، قُتل اثنان من الفلسطينيين في قرية عراق بورين خلال مواجهات بين السكان والقوات الاسرائيلية. ووقعت المواجهات بعد وصول الأخيرة لتفريق السكان خلال اشتباك مع مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين من مستوطنة براخا. وعلى مدى الأسابيع الأربعة الماضية، سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إصابة تسعة فلسطينيين نتيجة لعنف المستوطنين في القرية. وفي 22 آذار/مارس، قتلت القوات الاسرائيلية بالرصاص اثنين من المزارعين الفلسطينيين بالقرب من قرية عورتا. ووفقاً لمكتب الارتباط الإسرائيلي في نابلس، قُتل الفلسطينيان بعد أن حاول واحد منهما مهاجمة جندي بفأس. وأفادت تقارير وسائل الاعلام الاسرائيلية بعد الأحداث أن الجيش الإسرائيلي قد وجد أن كلتا حالتي القتل تتطلبان مزيداً من التحقيق. وقد فتح القاضي المحامي العام تحقيقاً في قضية عراق بورين، نظراً لتضارب الشهادات الأولية التي تم جمعها. وفي حالة حادثتا القتل في عورتا، تشير تقارير وسائل الاعلام الى ان معلومات الجيش الاسرائيلي الأولية تشير إلى أن الجنود لم يكونوا في وضع يهدد حياتهم.

استمرت المواجهات في القدس الشرقية هذا الأسبوع، وخاصة عند نقاط تفتيش شعفاط وقلنديا. وخلال الاشتباكات، أصيب 33 فلسطيني، بينهم 15 طفل؛ نجم ما يزيد على ربع الاصابات عن أعيرة معدنية مغلفة بالمطاط. كما اصيب جندي اسرائيلي واحد. كما تم الابلاغ عن احتجاجات أخرى في محافظة الخليل وقرية بدرس (رام الله)، حيث أصيب خمسة مدنيين فلسطينيين وجندي اسرائيلي بجروح.

ووفقاً لنادي الأسير الفلسطيني في القدس، اعتقلت القوات الإسرائيلية 300 فلسطيني في سياق الاشتباكات وعمليات التفتيش في مناطق مختلفة من القدس الشرقية خلال الأسبوعين الماضيين، بما في ذلك 180 فلسطيني منذ 17 آذار/مارس. وفي الوقت الحالي، ما زال 50 قيد الاحتجاز، بينهم 20 طفلاً. ومن بين المفرج عنهم، مُنع 23 من دخول البلدة القديمة أو المسجد الأقصى لمدة 15 يوم، ووضع عشرة أطفال قيد الإقامة الجبرية.

أيضا هذا الأسبوع، أصيب ثمانية عشر فلسطيني وجرح ناشطان دوليان خلال المظاهرات الأسبوعية احتجاجاً على توسيع مستوطنة حلاميش (رام الله) وأصيب رجل فلسطيني مسن بينما كان يتفقد الأضرار التي لحقت بالأرض نتيجة ما يقوم به المستوطنون الإسرائيليون من ذات المستوطنة. كما اصيب ثلاثة جنود اسرائيليين خلال الأسبوع نتيجة رشقهم بالحجارة من قبل

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

فلسطينيين في حادث وقع في المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية من مدينة الخليل (خـ 1). وفي حادث منفصل، ألقى فلسطينيون زجاجة حارقة على شرطة الحدود في القدس الشرقية، ولم يسفر الحادث عن وقوع اصابات.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أجرت القوات الإسرائيلية 94 عملية بحث داخل البلدات والقرى الفلسطينية، وهو أقل من متوسط الأسبوعي البالغ 110. وكما هو الحال في الأسابيع الماضية، وقعت غالبية العمليات في شمال الضفة الغربية (46).

تواصل الحوادث ذات الصلة بالمستوطنين الإسرائيليين

بالإضافة إلى الحادث المذكور أعلاه في عراق بورين، سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية سبعة حوادث، والتي أسفرت جميعها عن أضرار في الممتلكات الفلسطينية. ويمكن مقارنة عدد هذا الأسبوع مع معدل أسبوعي بلغ ثلاثة حوادث منذ بداية عام 2010.

جدير بالذكر أن المستوطنون اقتلعوا نحو 50 شجرة زيتون ولوز يمتلكها مزارع فلسطيني وحرثوا أكثر من خمسة دونمات من الأراضي التي تعود ملكيتها لفلسطينيين. ووفقاً لمصادر فلسطينية، قام المستوطنين أيضاً بقطع خمسة أشجار زيتون تابعة لقرية قريوت، وتخريب بستان فلسطيني بالقرب من قرية جيت، ورشقوا ثلاثة منازل بالحجارة في قرية بورين (نابلس)، مما أدى الى كسر بعض النوافذ. وفي محافظة بيت لحم، أضرم المستوطنون النار في عدد من أشجار الزيتون في وادي أبو الريش، حيث ينظم الفلسطينيون، جنباً إلى جنب مع نشطاء دوليين، مظاهرات منتظمة للاحتجاج على اقتلاع وتدمير المستوطنين للاشجار. وفي مظاهرة هذا الأسبوع، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة نشطاء دوليين، تم أطلاق سراحهم جميعاً في وقت لاحق.

واستهدفت ستة حوادث أخرى خلال الأسبوع مستوطنين إسرائيليين، أسفرت اثنتين منهما عن إصابة اثنين من المستوطنين في منطقتي القدس وبيت لحم. وشملت الحوادث الأربعة الأخرى إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة على سيارات المستوطنين المارة على الطرق بالقرب من القرى الفلسطينية في منطقة رام الله، و لم تسفر الحوادث عن وقوع اصابات.

مستجدات أوامر الهدم والطرد

أصدرت الإدارة المدنية الإسرائيلية أمر وقف العمل ضد مبنى سكني في التجمع السكاني البدوي الحديدية، الواقع في المنطقة (ج) من وادي الأردن، وذلك بسبب عدم وجود ترخيص بالبناء. وبموجب ذلك الأمر فإن ثلاث عائلات تضم 27 شخصا (من بينهم سبعة أطفال) أصبحوا مهددين بخطر التشرد. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق ، سلمت الإدارة المدنية الإسرائيلية أمر طرد لعائلة مكونة من شخصين في نفس التجمع السكاني على أساس أنهم يقيمون في منطقة عسكرية مغلقة. ومنذ بداية عام 2010، سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية هدم 57 مبنى مملوك لفلسطينيين في المنطقة (ج) وثلاثة حالات هدم ذاتي أخرى في القدس الشرقية، مما أدى الى تشريد ما مجموعه 225 فلسطينياً.

منحت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في منطقة القدس الموافقة النهائية على خطة بناء 20 وحدة سكنية استيطانية في مجمع فندق شيبرد في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية. وكانت منظمات المستوطنين الإسرائيليين قد قامت بجهود دؤوبة للسيطرة على الأراضي والممتلكات وإقامة وجود مستمر في حي الشيخ جراح. ويبقى ما مجموعه 475 فلسطيني عرضة لخطر التشرد بسبب خطط الاستيطان الإسرائيلية في المنطقة؛ وفي عام 2009، تم إخلاء 53 فلسطينياً من منازلهم في جزء قريب من حي الشيخ جراح.

التطورات المتعلقة بإمكانية الوصول

في سياق استمرار الاشتباكات في القدس الشرقية وحولها، تبقى القيود الإسرائيلية المفروضة على حرية الوصول، بما فيها تلك التي تحد من دخول المصلين الرجال البالغة اعمارهم أكثر من 50 سنة في يوم الجمعة إلى مجمع المسجد الأقصى. وتأثر أيضاً المرور من خلال حاجزي تفتيش قلنديا وشعفاط سلباً. وأُبلغ عن ازدحام حركة المرور على حاجز تفتيش قلنديا، والتي كانت مغلقة جزئياً لحركة مرور المركبات على الأقل لمرة واحدة. وعلى حاجز تفتيش شعفاط، أبلغ المقيمون أنه تم إغلاق حاجز التفتيش أمام السيارات لمدة يومين؛ ولا يوجد لدى مكتب الارتباط الإسرائيلي سجل عن إغلاق رسمي.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

في 18 آذار/مارس، تم تقييد حرية وصول السيارات من والى مدينة الخليل من قبل حواجز تفتيش طيارة، ولمدة ثلاث ساعات. وتمت إزالة حواجز التفتيش بعد اعتقال ثلاثة فلسطينيين داخل المدينة من قبل وحدة اسرائيلية سرية. وأيضا هذا الأسبوع، تم اعادة نصب حاجز ترابي كان قد أزيل على طول الشارع رقم 35 في وقت سابق من هذا العام، مما أدى الى تقييد حرية وصول المركبات إلى ما لا يقل عن 50 دونم من الأراضي الزراعية. وبالإضافة إلى ذلك، في 21 و 22 آذار/مارس، أغلقت القوات الإسرائيلية الطريق الرئيسي (شارع رقم 3526) الذي يربط بلدة دورا وقرية بيت عوا، والذي يمتد تحت مستوطنة نيجوهوت والبؤرة الاستيطانية ميتسبي لاخيش. ووفقاً لمصادر اسرائيلية، تم إغلاق الطريق بعد تقارير عن اطلاق نار على سيارة جيب اسرائيلية في المنطقة. وكان هذا الطريق مغلقاً أمام حركة المرور الفلسطينية بين 2001 و كانون ثاني/يناير 2010، عندما أعيد فتحه بعد أمر من المحكمة الإسرائيلية العليا.

وفي محافظة رام الله، وزع الجيش الاسرائيلي أمرين يصادران ما مجموعه 173,2 دونم من الأراضي من بلدتي بيتونيا والطيرة لبناء حاجز تفتيش وسياج على طول شارع رقم 443. وتأتي هذه التطورات في اعقاب الحكم الذي أصدرته محكمة العدل العليا الإسرائيلية في كانون الأول/ديسمبر 2009 والذي وجد أن فرض الجيش الإسرائيلي الحظر على استخدام الفلسطينيين في الضفة الغربية لمقطع من شارع رقم 443 (طوله 25 كم) غير قانوني. وأمرت المحكمة السلطات بتنفيذ ترتيب بديل، في غضون خمسة أشهر، لاستخدام الفلسطينيين هذا الطريق، من دون تحديد المعايير الفعلية لمثل هذا الترتيب.

امين عام الامم المتحدة يزور اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة

زار الأمين العام للأمم المتحدة إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة من 21 حتى 22 آذار/مارس. وشدّد الأمين العام خلال مهمته على التزام الأمم المتحدة بمساعدة الطرفين على التوصل إلى تسوية سلمية للصراع في العامين المقبلين. وأعرب الأمين العام عن بالغ القلق إزاء "الوضع الإنساني المتدهور" للفلسطينيين ودعا الى التزام الهدوء من جميع الأطراف في مواجهة أعمال العنف الأخيرة ومقتل المدنيين. وكرر موقف الأمم المتحدة أن المستوطنات الإسرائيلية، ومن ضمنها تلك التي في القدس الشرقية، غير شرعية بموجب القانون الدولي، ودعا الى تجميد النشاط الاستيطاني، وعمليات الطرد والهدم. ورحب الأمين العام بقرار إسرائيل الأخير بالسماح باستئناف مشروع سكني للامم المتحدة في خان يونس، ومشروع المياه والصرف الصحي في تل السلطان، وإصلاحات في مطحنة البدر للدقيق وتوسيع قائمة الواردات لتشمل الألومنيوم. إلا أنه لاحظ أيضا أن هذا لا يزال أقل بكثير مما هو مطلوب لتلبية احتياجات السكان. وكرر الأمين العام دعوته الى رفع فوري للحصار على قطاع غزة، واشار الى الاغلاق بأنه "غير مفيد ويسبب معاناة غير مقبولة لبني البشر." وأدان الأمين العام ايضاً إطلاق الصواريخ من قبل الجماعات الفلسطينية المسلحة من قطاع غزة على الاراضي الاسرائيلية ودعا الى تبادل اسرى سيشهد اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين والجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

قطاع غزة

وفاة أحد العمال الأجانب وجرح 25 فلسطيني

بعد أسبوعين من الهدوء النسبي حيث لم تسجل أية إصابات في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، أصابت القوات الإسرائيلية 25 فلسطينياً بجروح هذا الأسبوع، من بينهم 24 اصيبوا بجروح نتيجة الغارات الجوية. ومنذ بداية عام 2010، قتلت القوات الاسرائيلية 10 فلسطينيين وجرحت 47 آخرين في قطاع غزة.

في 18 آذار/مارس، قُتل عامل أجنبي في تجمع نتيف ها اسارة السكاني (جنوب اسرائيل) بواسطة صاروخ أطلق من قبل الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة. وهذه هي أول وفاة نتيجة لاطلاق الصواريخ منذ نهاية هجوم اسرائيل العسكري "الرصاص المصبوب" في 18 كانون الثاني/يناير 2009. وفي أعقاب عملية القتل، شن سلاح الجو الإسرائيلي سلسلة من الغارات الجوية داخل قطاع غزة. وفي 19 آذار/مارس، استهدفت الغارات الجوية الإسرائيلية أنفاق تحت الحدود بين غزة ومصر في منطقة رفح، مما ادى الى اصابة اثنين من الفلسطينيين بينما كانا يعملان داخل الأنفاق. وفي اليوم نفسه، شُنت غارات جوية على مطار غزة الدولي، مما أدى إلى إصابة 14 مدنياً فلسطينياً. وفي 22 آذار/مارس، استهدفت الغارات الجوية الإسرائيلية أراض زراعية شرقي مدينة غزة، مما أسفر عن تدمير أربعة هياكل زراعية والتدمير الجزئي لعشرة منازل ومدرسة مجاورة على الأقل. وجُرح ثمانية مدنيين، بينهم طفلين (عمراهما 12 و 16). وفي نفس اليوم أيضاً، فتحت الدبابات الاسرائيلية النار باتجاه منطقة تقع شرق قرية وادي السلقا (وسط غزة)، مستهدفة ثلاثة مدنيين فلسطينيين كانوا يحاولون دخول اسرائيل. وخلال الحادث، قُتل جندي إسرائيلي "بنيران صديقة" وأُصيب فلسطيني بجروح. واحتجز الثلاثة فلسطينيين الذين حاولوا دخول إسرائيل.

وعلى مدار الأسبوع، أطلقت الفصائل الفلسطينية عدداً من الصواريخ البدائية باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك قواعد عسكرية، ولم تسفر عن وقوع أضرار في الممتلكات. وقيل ان صاروخين انفجرا قبل الأوان داخل قطاع غزة قرب السياج الحدودي.

تواصل القيود الإسرائيلية المفروضة على حرية الوصول الى الأراضي والبحر؛ اعتقال 20 فلسطينياً قرب الحدود

واصلت القوات الاسرائيلية تقييد حرية وصول الفلسطينيين الى "المنطقة العازلة" على طول الحدود مع اسرائيل من خلال فتح النار على الأشخاص الذين يدخلون أو يقتربون من هذه المنطقة.

ففي خمس حوادث مختلفة، توغلت الدبابات والجرافات الاسرائيلية عدة مئات من الامتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد اجراء عمليات تجريف للأراضي. وخلال واحدة من هذه الحوادث، في 22 آذار/مارس، توغلت القوات الاسرائيلية في منطقة بيت حانون، يرافقها اطلاق نار كثيف، واعتقلت 20 فلسطينياً، بينهم ستة أطفال؛ أخلت سبيل 18 منهم بعد الاستجواب، وبقى اثنان رهن الاعتقال. وأيضا خلال الأسبوع، نُظمت مظاهرات احتجاجً على القيود المفروضة على حرية الوصول في أربع حوادث منفصلة. في اثنتين من هذه الاحتجاجات، فتحت القوات الاسرائيلية نيراناً تحذيرية على المتظاهرين، ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وكانت المنطقة "العازلة" على جانب غزة من الحدود مع اسرائيل قد أعلنت عنها في الأصل السلطات الإسرائيلية بعد أن طبقت إسرائيل خطة "فك الارتباط" في العام 2005. في أيار/مايو 2009، تم توسيعها رسمياً من 150 متر الى 300 متر، على الرغم من فرض القيود على حرية الوصول حتى 1 كم من الحدود في بعض الأحيان. كما واصلت القوات الاسرائيلية في فرض قيود مماثلة على وصول الفلسطينيين إلى مناطق الصيد ما بعد ثلاثة أميال بحرية من الشاطئ.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

مازال النقص في الوقود مستمراً

انخفضت واردات الوقود الصناعي اللازم لتشغيل محطة كهرباء غزة للاسبوع السابع على التوالي. وتمثل واردات هذا الأسبوع البالغة حوالي 1,04 مليون لتر 33 في المئة فقط من الاحتياجات الأسبوعية المقدرة بـ 3,15 مليون ليتر وهي الكمية اللازمة لتشغيل المحطة بشكل كامل. ومنذ 3 آذار/مارس 2010، استمرت محطة توليد الكهرباء في العمل اعتماداً على محرك (توربين) واحد، ولم تنتج سوى 30 ميغاواط من الكهرباء، أو 38٪ من قدرة محطة كهرباء غزة. ونتيجة لذلك، تعاني غالبية سكان غزة من انقطاع الكهرباء لفترات طويلة تصل الى 8-12 ساعة في اليوم؛ وتحصل انقطاعات إضافية في التيار الكهربائي بسبب الضغط الزائد واسع النطاق على الشبكة الكهربائية المثقلة بالحمل أصلاً. وتقدِّر شركة توزيع كهرباء محافظات غزة أيضا أن ما يقرب من 10,000 من السكان الذين يعيشون في جنوب شرق مدينة غزة وشرق جباليا وغرب بيت لاهيا يبقون دون كهرباء، وذلك بسبب عدم القدرة على إعادة تأهيل شبكات الكهرباء التي تضررت خلال هجوم اسرائيل العسكري "الرصاص المصبوب".

كما تواصل النقص في غاز الطبخ: فقد دخل 840 طن من غاز الطهي الى قطاع غزة، مقارنة مع 890 طن في الأسبوع الماضي؛ وهذا لا يشكل سوى 60 في المائة من الاحتياجات الأسبوعية المقدرة (1,400 طن)، وفقاً لجمعية اصحاب محطات الوقود (GSOA). وما زالت خطة تقنين غاز الطهي التي أُدخلت العمل في تشرين الثاني/نوفمبر 2009 سارية. وأشارت جمعية اصحاب محطات الوقود أيضاً إلى أنه ينبغي القيام بنقل ما لا يقل عن 2000 طن من غاز الطهي لاعادة ملء آلاف الاسطوانات الفارغة ونقل 200-250 طن كل يوم دون انقطاع من أجل التغلب على العجز المستمر.

تواصل الصادرات وواردات الزجاج المحدودة (14-20 آذار/مارس)

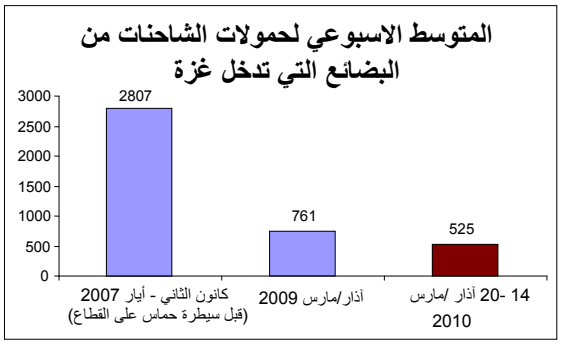

هذا الأسبوع، دخلت 525 حمولة شاحنة من البضائع الى غزة، وهي تمثل نحو 19 في المئة من المتوسط الأسبوعي الذي دخل خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007، قبل سيطرة حماس على القطاع. غالبية السلع المستوردة (87 في المئة) كانت عبارة عن مواد غذائية ومستلزمات النظافة. كما تواصلت واردات الزجاج خلال الأسبوع؛ فمنذ 29 كانون الأول/ديسمبر 2009، تم استيراد ما مجموعه 142 حمولة شاحنة تحمل اكثر من 90,000 لوح زجاج. وهذا الاسبوع، تم تصدير ثماني حمولات شاحنات من زهور الزينة من غزة عبر معبر كيريم شالوم. ومنذ 10 كانون الأول/ديسمبر 2009، خرجت 104 حمولة شاحنة من قطاع غزة، بما في ذلك 71 حمولة شاحنة من الزهور (ما يزيد على 11 مليون زهرة) و 33 حمولة شاحنة من الفراولة (52 طن). وأيضا خلال الأسبوع، تم الإعلان أن إسرائيل وافقت على دخول كمية محدودة من مواد اعادة الاعمار لاستخدامها من أجل الانتهاء من مشروع سكني ومحطة معالجة مياه الصرف الصحي تابعين للامم المتحدة.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية:
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_03_25_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org